علما بقي كذلك فهو مبني ليعلم انه في اصله كذلك ويقال ان الجملة لا توصف
قبل العلمية باعراب ولا ببناء لانهما من عوارض الكلمة لا الكلام واما
بعدها فهي محكية اللفظ فلا يطلق عليها انها معربة في الظاهر
او مبنية بل اشتغال حرفها الاخير بالحركة التي كانت عليها اعرابية
او بنائية او بالسكون الذي كان كذلك هذا والحد المذكور غير منعكس
لخروج بعض المحدود منه وهو نحو خمسة عشر فانه بين جزئيه نسبة ما
وهي نسبة العطف فان كان الجزء الثاني من المركب صوتا كسيبويه ونفطويه
كسر اخره لالتقاء الساكنين متلبسا بفتح اخر الجزء الاول طلبا للخفة
وبناؤه لمشابهة الحرف نظرا الى احتياجه الى الثاني واما بناء الجزء
الاخير فواضح لانه من الاصوات او كان الثاني متضمنا حرفا فتحا اي
الحرفان الاخيران من الجزئين ليخف بالفتح بعض الثقل الذي
من التركيب نحو خمسة عشر فالثاني يتضمن معنى الحرف اذ الاصل
خمسة وعشر حذفت الواو اختصارا وبني الجزآن اما بناء الثاني
فلتضمنه معنى الحرف واما بناء الاول فلكونه اشبه صدر الكلمة
كزاي زيد وهو راجع الى الجاء من شبه الحرف باعتبار الاحتياج
والا اضيف الى الاسم نحو هذه خمسة عشر زيد فلا يزول بناؤه بالاضافة
لقيام موجب البناء معها وهذا مذهب سيبويه وقال الاخفش

٣١

من خصائص الاسماء فيعود بها المبني الى حالته الاولى من الاعراب
وهذا بمقابلة الاسم الذي اشار اليه المؤلف او دخلته اللام فانه
لا يزول بناؤه بدخولها نحو الخمسة عشر وترجيح جانب الاسمية
باللام المقتضي للاعراب بل يدفع بان الجزء الذي باشرته اللام
من المركب هو صدره فيتعذر اعرابه للزوم دوران الاعراب
في وسط الكلمة والجزء الاخير لم تباشره اللام وهذا بخلاف الاضافة
التي اعتبرها الاخفش في نحو ثلثة عشر زيد لانها باشرت الثاني
ومن ثم لم يخالف فيما دخلت عليه اللام الا اثني عشر فهو معرب الجزء
الاول وان كانت العلة المقتضية للبناء فيه قائمة لانه شبيه
بالمضاف في حذف النون منه لان الاصل اثنان وعشر فلما حذفت
الواو وصار اثنان عشر فكم هو اوجود النون الذي يوذن بالانفصال
مع حذف الواو الذي يوذن بالاتصال فحذف النون تشبيها له بالمضاف
فوجب اجراؤه مجراه في اعطائه حكم الكلمة لا حكم الجزء فوجب البقاء
على الاعراب وبقي عشر على بنائه لتضمنه معنى الحرف او كان الجزء الثاني
الذي ليس بصوت غير متضمن حرفا فتح الاول اي اخر الاول ان لم يكن
معتلا فان اتاه كمعديكرب وقالي قلا وجب سكونه مطلقا وهو
وارد على اطلاق المؤلف باصالة بناء من القرعن في الافصح نحو جاء بعلبك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)